موقف الملك الحسن الثاني من أحداث ايلول الاسود ١٩٧٠م

م.د. وابله مهدي محمد أحمد العجيلي
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية
Wabelha1975@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص :

بعد إصدار وعد بلفور عام ١٩١٧ ، بدأت الدول الأوربية تشجيع اليهود على الهجرة إلى فلسطين وطرد سكانها الأصليين، وبعد نكبة حرب عام ١٩٤٨ التي أدت إلى تدفق واسع للفلسطينيين نحو الأقطار العربية والأوربية أيضاً، وقد استقبل الأردن الحصة الأكبر منهم بحكم العلاقة الوطيدة التي تربطها بفلسطين منذ القدم، فهما ينتميان إلى إقليم جغرافي واحد لا تفصلهم حدود إلا الحدود التي رسمها الاستعمار الحديث ، واستقبلهم الأردن ومنحهم الدعم المادي والمعنوي إلى أن قويت شوكتهم فأصبحوا يشكلون خطراً في نظر السلطة الأردنية، وهذا ما أصبغ الخلاف بينهما. وكان للملك الحسن الثاني موقفاً محايداً تجاه أحداث أيلول وتردي العلاقات الاردنية والفلسطينية ، ودعمه بصورة مباشرة لكافة القرارات التي تأخذها جامعة الدول العربية والمؤتمرات للدفاع عن حقوق الفلسطينيين وأرضهم.

الكلمات المفتاحية: (وعد بلفور - فلسطين- الانتداب - ايلول الاسود - الحسن الثاني).

King Hassan Il's position on the events of Black September 1970.

Teacher, Dr. Wabelha Mahdi Muhammad Ahmed Al-Ajili
College of Basic Education / AI-Mustansirya University E-mail
Wabelha1975@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

After the issuance of the Balfour Declaration in 1917, European Countries began encouraging jews to immigrate to palestine and expel its indigenous population After the catastrophe of the 1948 war, Which led to a large influx of Palestinians towards Arab and European countries as well, Jordan received the largest share of them due to the strong relationship that has linked it to palestine since ancient times - separated by no bordern except the borders drawn by modern colonialism. Jordan received them and provided them with material and moral support until their power grew and they became athreat in the eyes of the Jordanian authorities, which fueled the dispute between them. King

Hassan II had a neutral position towards the events of September and the deterioration of Jordanian-Palestinian relations, and he directly supported all decisions taken by the Arab League in meetings and Conferences to defend the rights of the Palestinians and their land.

Keywords: (Declaration , Palestin , Mandate, Black September , Hassan ll).

المحور الاول : جذور التواجد الفلسطيني في الأردن

كانت فلسطين جزءاً من الامبراطورية العثمانية[١] ، وبعد أنتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) ، عهدت عصبة الأمم المتحدة رسمياً إلى بريطانيا الانتداب على فلسطين في عام ١٩٢٠ ، لذا أعتبر العامل الأساسي الذي شجع اليهود على الهجرة وزيادة قوتهم العسكرية هو تعاطف بريطانيا التي كانت تتمتع بقوه عظيمة في تلك المرحلة، مع القضية اليهودية ، حيث بلغت في عامي (١٩٢٢-١٩٣٧) ما يزيد عن ثلاثمائة وخمسين الف يهودي استقر في فلسطين ، وتواصلت هجراتهم حتى بلغت عام ١٩٤٤ حوالي ستمائة الف يهودي.[٢]

استمرت بريطانيا تقدم مختلف المساعدات لليهود منها تسهيل عملية شراء أراضي في فلسطين ، وتعليمهم الأمور العسكرية وتزويدهم بالاسلحة . فكانت الكثير من الآراء تعتبر أن إيجاد وطن قومي لليهود في فلسطين لم يكن من مصلحة اليهود وحدهم ، بل كانت مصلحة الدول الكبرى ايضاً سواء الأوربية او الأمريكية من أجل التخلص من الأقلية اليهودية التي كانت تسيطر على كثيراً من المواقع الاقتصادية الخاصة بأوربا، فضلاً عن ذلك ايجاد كيان يتبع الدول الغربية وينشر افكارها وسياستها مقابل ضمان بث التفرقة العربية وعدم التوحيد بينهم .[٣]

ونتيجة لسياسة الانتداب البريطانية القمعية تجاه الشعب الفلسطيني خرجت التظاهرات ضدها، علماً أن بريطانيا عرضت العديد من المشروعات لحل المشكلة الفلسطينية الا انها لم تصل الى نتيجة ، وأحالت الموضوع الى هيئة الأمم المتحدة التي اصدرت عام ١٩٤٧ قرارات عدة منها قرار (١٨١) الذي يضع لليهود دولة في فلسطين، وأعطى هذا القرار (٥٤.٧%) من أرض فلسطين للدولة اليهودية بما مثل حوالي ١٤٤٠٠٠ كيلومتراً، أما الدولة العربية فحصلت على (٤٤.٨%) بمساحة قدرها ١١٧٨٠ كيلومتراً ، وتضمن إيضاً أنهاء الانتداب البريطاني لأقامة الدولتان

المستقلتان العربية واليهودية (حسب ما جاء فيه) ، وكذلك النظام الخاص بمدينة القدس بعد انسحاب القوات البريطانية ، علماً أن القرار حاز على أغلبية الثلثين بضغط امريكي ودعم روسي قوي. [٤]

وبغض النظر عن أرهاصات صدور القرار عربياً واسلامياً ودولياً، شهدت المنطقة حالة من الغليان لاسيما في سوريا والاردن والعراق ومصر، وتفاعل المغرب العربي عموماً مع القضية الفلسطينية لاسيما بعد إقامة الدولة اليهودية وعدم إقامة الدولة العربية. [٥]

واكبت الحركة الوطنية المغربية بجميع احزابها تفاصيل القضية الفلسطينية، باستثناء الحزب الشيوعي المغربي[٦]، وأتخذوا مواقف رسمية وشعبية عبرت عن موقفهم الدائم لانقاذ الشعب الفلسطيني، وعقد المجلس الاعلى لحزب الاستقلال[٧] ، بزعامة علال الفاسي[٨] ، جلسة استثنائية للنظر في القرار، وأصدر الحزب بياناً موجهاً للشعب المغربي مطالباً إياه بوحدة العمل لمواجهة فكرة الصهيونية، كما بعثت قيادات الحزب برقية إلى الامين العام لهيئة الامم المتحدة جاء فيها (... أن حزب الاستقلال هو المعبر عن الرأي العام المغربي يحتج بشدة ضد هذه السياسة الصهيونية التي ليست إلا نوعاً من الاستعمار المنبوذ في الضمير الدولي، وسبباً في إثارة القلاقل المؤدية إلى تهديد السلام العالمي ...)[٩]، العالمي كما أرسل الحزب برقية إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية يطالب بها مجلس الجامعة باتخاذ خطوات سريعة في سبيل الدفاع عن فلسطين وأهلها، وكانت مواقف الاحزاب المغربية المنطوية تحت لواء مكتب المغرب العربي، ولجنة تحرير المغرب العربي، في القاهرة مشابهاً لموقف الحركة المغربية من داخل المغرب، أذ أعدت جميع القوى على رفض قرار التقسيم رقم (١٨١) ودعت الحفاظ على عروبة فلسطين ، رافضة الاعتراف بالقرار، او بحق اليهود في فلسطين، رغم ان معارضة قرار التقسيم من الدول العربية والاحزاب لم يمنع بريطانيا من الانسحاب من فلسطين ودعم الحركة الصهيونية ، الأمر الذي ادى الى نشوب حرب عام ١٩٤٨ . التي أعلن السلطان محمد الخامس[١٠] ، تضامنه مع ملوك ورؤساء الدول العربية في حربهم مع الإحتلال الصهيوني، علماً أن المغرب وقتها كان محمية فرنسية ، ورغم اعتراض فرنسا على ذلك، الإ ان شعور المؤسسات الرسمية المغربية بقومية المواجهة وتضامنها مع فلسطين ادى الى اتخاذ المغرب هذا الموقف المعادي للاحتلال. [١١]

كانت من نتائج نكبة ١٩٤٨ تحولت القضية الفلسطينية إلى قضية عربية وعالمية، وتم طرد اهل البلاد الأصليين من عرب فلسطين، واحتلت اسرائيل أراضي فلسطينية أضافة تزيد عن الاراضي المنوطة بقرار (١٨١) باستثناء الضفة الغربية التي تم ضمها للأردن ، وقطاع غزة الذي ضم لمصر واصبح الفلسطينيين لاجئين موزعين على عدة دول عربية وأوربية يعيشون ظروفاً اقتصادية واجتماعية سيئة.(١٢)

ويمكن تقسيم اللاجئين الفلسطينيين الى ثلاث اقسام .

١. فلسطين الشتات : هم جزء من فلسطين المنفى وقد اندمجوا في المجتمعات المستقبلة وذلك عن طريق وضع قانوني دائم بواسطة جنسية، وقد أختلف حول كلمة الشتات بدل لاجئ بأعتبارها تلغي حق العودة ، بينما يرى آخرون أن الامر ما هو إلا منظور سوسيولوجي لا دخل له بحقوق الإنسان .
٢. فلسطين الترانزيت : فأنهم ذو وضعاً قانونياً هشاً ومؤقتاً بسبب شعورهم المستمر بحق العودة (عدم الاستقرار) ، ويعيش أغلبهم في المخيمات.
٣. المهاجرين الاقتصاديين : فهم فلسطينيين تأقلموا بعد فترة من الهجرة في البلد المستقبل، وانصهروا فيه لدرجة أنهم نسوا أنهم فلسطينيون لاجئون. (١٣)

لقد عاش في الاردن أعلى نسبة من اللاجئين في مناطق عمليات وكالة الغوث، حيث يعيش حوالي (١٦٧٩٣٣) لاجي يشكلون نسبة ٤٢% من مجموع اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨ ، وقد أحدثت هجرتهم الى الاردن زيادة كبيرة في عدد السكان، ولعل من اهم الاسباب التي جعلت الاردن يأخذ النصيب الأكبر من اللاجئين يعود للعلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني مبنية على رابطة مشتركة ومتميزة ، إذ كانوا ضمن وحدة واحدة وأرض واحدة (بلاد الشام) ، وبعد التقسيم بقيت هناك روابط بين العائلات والقبائل التي تسكن البلدين متماسكة مع بعضها البعض وحتى مع وجود العدوان الاسرائيلي ، أذ أن ذلك لم يمنع من إنشاء وحدة بين الضفتين رغم ما تخللها من توترات إلا أن العلاقة بين الشعبين بقيت قوية ومتجانسة. (١٤)

وقد سهلت الحكومة الاردنية، عملية استيعاب اللاجئين واتخذت بعض الإجراءات السياسية والاقتصادية لمعالجة المشكلة، حيث عمدت الى اصدار قوانين تسهل دخول وخروج الفلسطينيين من

والى الاراضي الأردنية ، فقي الثامن من كانون الثاني ١٩٤٨ تكوين لجنة لأغاثة اللاجئين ، اطلق عليها اسم (وكالة الامم المتحدة للمساعدة والعمل من اجل فلسطين)، وتقرر تخصيص مبلغ ٤٥ مليون دولار للأغاثة والتشغيل المؤقت حتى منتصف عام ١٩٥١ حسب اقتراح اللجنة. [١٥] .

وعدلت قانون الجزاء بهدف منع أو بيع الاحوال المنقولة أو غير المنقولة إلى الجهات اليهودية. وفي تموز عام ١٩٤٩ صدرت الادارة الملكية بالموافقة على قرار مجلس الوزراء الأردني بشأن إغلاق القنصلية الاردنية في القدس، وذلك بعد ان اصبحت القدس تابعة للإدارة الاردنية، وأمر الملك عبد الله بن الحسين[١٦] ، في السابع من آب ١٩٤٩ باستحداث وزارة جديدة باسم (وزارة اللاجئين والانشاء والتعمير) لتأمين راحة اللاجئين في الضفتين، وبذلت جهود كبيرة في النواحي التعليمية والصحية والاجتماعية . [١٧]

وفي عام ١٩٥٠ بدأ اللاجئون الفلسطينيون في الاردن يكتسبون وضعاً جديداً أذا اصبحوا مواطنين، لاسيما بعد اعلان الوحدة الاندماجية التي اصبحت فيها الضيقة الغربية وألوية نابلس، والقدس، والخليل جزء من المملكة الأردنية، وأصبح كل شخص يعيش على ضفتي النهر أردنيا سواء كان لاجئ أو غير لاجئ ، وجاء قانون الجنسية عام ١٩٥٤ ليكرس الأمر، مؤكداً أن وحدة الضفتين مطلب الجماهير العربية التي تطمح للوحدة العربية الشاملة، علماً أن العديد من الدول العربية ، رفضت مشروع الوحدة[١٨] ، وأعتبرت منح الجنسية الأردنية للفلسطينيين بأنه مخطط استعماري لطمس هويتهم وتغييب قضيتهم ، بينما أعتبرها البعض الآخر أنها تعطل الاحساس بالأمان للاجئين أذا ما قورنوا باللاجئين المستقرين بالدول الاخرى. [١٩]

وأعطى الملك عبد الله بن الحسين صلاحية صدور جوازات السفر لحكام الاردن العسكريين في فلسطين ، ومديري الجوازات في عمان بمنح الفلسطينيين جوازات سفر أردنية ، ولم يشترط النظام للحصول على جواز السفر لاثبات انه فلسطيني ، بل يقبل اي بيانات يقدمها تثبت كونه فلسطينياً عربياً تكفي لمنح المتقدم جواز سفر اردنياً، وتم تبليغ كافة المفوضيات في الخارج لا تباع تلك التعليمات، وهذا ما دفع اللاجئين الى الدخول في ميادين الحياة المختلفة مع وجود عدد من المتعلمين والعمال ذوي الخبرة، بالاضافة الى السياسيين ورجال المال والاقتصاد والنقابيين من اصول فلسطينية وقد ساهموا بشكل كبير في النهضة الأردنية الحديثة. [٢٠]

وعندما تعرضت مصر للعدوان الثلاثي في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٦ بدأت الحكومة الاردنية تشعر بقلق تجاه مصير قطاع غزة التي كانت خاضعة للأدارة المصرية وباعتباره أرضاً فلسطينية يجب المحافظة عليها من محاولات اليهود لاغتصابها، وقد تقدم اربعة عشر عضوا من مجلس النواب الاردني بينهم عدداً من النواب الفلسطينيين ومعترضاً لبحث مشكلة غزة وابطال محاولات اسرائيل في الاحتفاظ بها أو وضعها تحت اشراف قوات الطواري الدولية. [٢١]

المحور الثاني : أسباب الخلافات بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية

بعد التطورات التي شهدتها القضية الفلسطينية وكمحاولة لتوحيد كلمة الدول العربية، تم عقد مؤتمر القمة العربية الاول في القاهرة في الثالث عشر لغاية السادس عشر من كانون الثاني ١٩٦٤ ، طرحت فيه فكرة انشاء كيان فلسطين، إلا أن أغلب الدول العربية لم تتقبل ماهية هذا الكيان[٢٢]. وكان الملك حسين بن طلال[٢٣] ، مصراً على ان لا يظهر في البيان الختامي للمؤتمر لفظة او تعبير الكيان الفلسطيني ، من ناحية اخرى عبر الرئيس السوري حافظ الاسد [٢٤]، عن رأيه قائلا: (لا فائدة لكيان دون أرض، وانه يجب أعطاء الضفة الغربية وقطاع غزة الى الكيان الفلسطيني) [٢٥] ، أما الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود[٢٦]، كان يرضى ضرورة انشاء حكومة لفلسطين ، وفي نهاية المؤتمر أتخذت قرارات عدة منها : تأسيس قيادة عربية موحدة، ووضع مشروع لاقامة كيان يمثل الشعب الفلسطيني وهو (منظمة التحرير الفلسطينية) ، مع عدم المساس بالوحدة القائمة بين الضفتين الشرقية والغربية ، واشترط الاردن ان تتعاون المنظمة مع حكومته وان تخضع نشاطاتها العسكرية للقيادة العربية المشتركة، وكلف لانشاء هذا الكيان أحمد الشقيري[٢٧] ، وفي الثامن والعشرين من آب ١٩٦٤ عقد أول مؤتمر فلسطيني في مدينة القدس ، وأفتتح المؤتمر الملك حسين بن طلال ، وقد أشترط الأخير على احمد الشقيري الذي انتخب رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان تصرف المنظمة عن كل ماله صلة بتنظيم الفلسطينيين في الاردن وتسليحهم، وإلا يكون لها أهداف في الضفة الغربية ، وأن تكون مسألة التمثيل الفلسطيني مرتبطة بالاردن ويكون مقرها الرئيسي في الأردن ، والشرط الاهم أن قيادة المنظمة وأعضائها الحصول على جوازات سفر أردنية خاصة، ولا تمارس المنظمة أية سيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة، وعدم التدخل في شؤون الأردن الداخلية.

وعندما أنعقد مؤتمر القمة العربي الثاني في الخامس من ايلول ١٩٦٤ في الاسكندرية وتمت الموافقة من قبل رؤساء الدول العربية الحاضرين في المؤتمر على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي للفلسطينيين ، وأنشاء جيش لتحرير فلسطين مع تعين قائد للجيش الجديد ، علما أن المنظمة ضمت أغلب الاحزاب الفلسطينية (كمنظمة فتح ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، القيادة العامة، وجبهة التحرير العربية، والجبهة الديمقراطية الشعبية) وغيرها من الاحزاب.[٢٨]

على الرغم من الجهد الاردني الملموس في أتباع سياسة التعاون والدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلا ان الخلافات بدأت تظهر بين الطرفين لاسيما عندما تقدم أحمد الشقيري باقتراحين للحكومة الاردنية، الاول : انشاء قوات عسكرية تابعة للمنظمة داخل الاراضي المملكة ، والثاني: اقتطاع نسبة ٥% من رواتب الموظفين الفلسطينيين ، إلا ان الحكومة لم توافق على تلك المطاليب ، مبررة ذلك انه لا يمكن انشاء قوتين عسكريتين كل منها له قيادة منفصلة في بلد واحد وظروفه في غاية الدقة ، ومن منطلق التفرقة في التعامل مع الموظفين من اصل فلسطيني وغيرهم من اصل، اردني، باعتبار ان هذا التوجه يهدم مبدأ الوحدة الفلسطينية. [٢٩]

كانت نتيجة رفض تلبية المطاليب الفلسطينية من قبل الحكومة الاردنية التي أصبحت تتقرب من المملكة العربية السعودية ، أحدثت شرخاً كبيراً بين أنظمة الحكام العرب الراديكاليين والمحافظة من ناحية اخرى بدأ حكام مصر وسوريا تشجيع الفدائيين الفلسطينيين بشن حرب العصابات ضد اسرائيل ابتداءاً من الحدود الاردنية ، وهذه السياسة تدخل ضمن اطار الحرب العربية الباردة ، ولم تفلح جهود الحكومة الاردنية من كبح الغارات المتتالية من الفدائيين ضد اسرائيل ، وجاء الرد قاسياً في الثالث من تشرين الثاني ١٩٦٦ بعد أن شنت الاخيرة غارة على منطقة السموح الاردنية، قتل فيها العديد من الابرياء وزعزعت اركان النظام الذي تعرض الى دعاية عدائية مشتركة من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية[٣٠] . وعلى أثر تلك الاحداث خرجت تظاهرات كبيرة في اغلب المدن الاردنية أتهمت فيها شعاراتها الجيش الاردني بالتواطؤ مع المهاجمين الاسرائيلين ، وأيدت منظمة التحرير المتظاهرين. مما أثار غضب الملك حسين بن طلال الذي بدوره شن هجوماً ضد المنظمة بقوله : (ان المنظمة لم تفرض وصايتها على الفلسطينيين الذين يمثلون أكثرية الشعب في المملكة،

وحذر من أية محاولة تلحق الضرر بوحدة الضفتين)، وطلب من الدول العربية الى حل المنظمة، وأغلق مكاتبها في الاردن ، وأعلن ان قضية فلسطين زالت عن الطبيعة الفلسطينية. [٣١]

أما رد المنظمة فقد دعت الى استفتاء شعبي عام على الضفتين لمعرفة مدى ثقة الشعب بالمنظمة، وأعلنت أن الموقف الأردني لا يعطل تحرير فلسطين فحسب، وانما يضمن الظروف الملائمة لبقاء اسرائيل وضمان سلامتها وأمنها، وأن المنظمة متمسكة ببنود المثياق القومي لاسيما المادة الثانية التي جاء فيها: (فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد البريطاني وحدة إقليمية لا تتجزء) وهذا النص كان يقلق الملك الحسين بن طلال من فكرة ضم الاردن لفلسطين .

بعد هزيمة حزيران ١٩٧٦ حلت حركة المقاومة الفلسطينية محل منظمة التحرير الفلسطينية بثقلها العسكري والسياسي وعملت على أقامة شبكات للمقاومة من نابلس ، وأول التغيرات التي حصلت هي أجبار الرئيس ياسر عرفات[٣٢] ، الذي أصبح رئيس للمنظمة خلفاً لأحمد الشقيري على الهروب الى الضفة الغربية والاستقرار في الاردن وتحديدا في قرية الكرامة، وبدأ يرسل كتائب من منظمة فتح للمشاركة في عمليات خاطفة ضد العدو الاسرائيلي من الاردن وسوريا ولبنان ، مما جعل الجيش الاسرائيلي يتوغل ويقتحم القرية ، ودارت معركة استمرت لمدة ٣٢ ساعة تكبدوا الطرفين فيها خسائر جسيمة . في بداية الامر وقف الملك حسين بن طلال إلى جانب الفدائيين بسبب النصر الذي حققوا، إلا انه غير رأيه عندما أزدادت قوة نفوذ المنظمة، وبدأ أعضائها يمارسون تصرفات مثيرة للرأي العام في المدن الاردنية خاصة العاصمة. [٣٣]

ففي التاسع من حزيران ١٩٧٠ قامت مجموعة من الفدائيين بمهاجمة مقر المخابرات العام في عمان، وخلال زيارة الملك لمكان الحادث، تعرض موكبه اطلاق ناري بالقرب من مدينة (صويلح) وقتل أحد أفراد حمايته، ورغم اعتراض الملك وحكومته لم تتوقف العمليات المسلحة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين داخل الأرضي الاردنية ، اذ عملت على استيلاء أكبر فنادق العاصمة (الأردن – فلاديفيا) وتم احتجاز أكثر من خمسين رهينة من الاجانب. وهاجموا بعض المنازل كمنزل عائلة الشريف شاكر بن عم الملك حسين ، وبعض دوائر الدولة الحكومية مما تسبب بأضرار مادية من انقطاع الماء والكهرباء والاتصالات، ونتيجة لتلك الاحداث وجه الملك في الحادي عشر من حزيران

بياناً إلى قواته المسلحة، أكد فيه على بقاء الجيش خارج العاصمة ، والدفاع عن المناطق التي يتواجد فيها. [٣٤]

أشتدت التوترات بين الفدائيين والحكومة لاسيما بعد تعرض الملك حسين لعدة محاولات اغتيال منها دس السم في طعامه في الثامن عشر من حزيران من قبل طباخ القصر كمحاولة لنشر الفوضى في البلاد، واختطاف ثلاث طائرات مدنية (امريكية – بريطانية وسويسرية)، وأجبار طاقها على الهبوط في مطار صحراوي خارج العاصمة الأردنية، واطلقوا عليه (مطار الثورة) واحتجزت ما يزيد عن أربعمائة مسافر وفجرت الطائرات، ثم تم اطلاق سراح الرهائن بعد ما اطلق سراح بعض اعضاء الجبهة الشعبية المعتقلين في سويسرا والمانيا الغربية وبريطانيا. [٣٥]

وفي التاسع من ايلول من العام نفسه، ألقى مجموعة من الفدائيين قنبلة يدوية على مسرح المجلس الثقافي البريطاني في عمان، وأعد السفير البريطاني السير فليب آدمز (Phillip Adams) (١٩٦٦ – ١٩٧٠) أن الحادث لم يكن المقصود منه شن حملة ضد بريطانيا، أنما كان الهدف هم المسؤولين البريطانيين[٣٦]. وعمت الاحتجاجات في العاصمة وحدثت أعمال الشغب في شوارعها وخرج المتظاهرون إلى الشوارع يهتفون بشعارات معادية ضد بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، وتمكنت الشرطة من تفرقتهم ، وفي الحادي عشر من أيلول اجتمعت قيادات الكفاح المسلح الفلسطيني لمناقشة نتائج هجماتهم لاسيما بعد القاء قنبلة على السفارة البريطانية مؤكدين انكارهم مسؤولية الحادثين ، إلا ان الملك حسين عبر عن استياءه عن الاحداث بقوله : (لا بد لي من الاعتراف بأنه من الصعب على أن أمارس سلطتي وتوجيهي على الجنود ولا استطيع تميزهم عن غيرهم في الاردن ، حيث توجد قوانين يجب تطبيقها على الجميع دون استثناء لم أكن ارغب في دولة ضمن دولة). [٣٧]

زادت فجوة الخلافات بين الملك حسين والفدائيين الفلسطينيين، بعد ان تحدوا السلطات الامنية والعسكرية الأردنية بحمل السلاح علنا في الشوارع ، ووضعت المنظمة النظام والقوانين المعمول بها داخل معسكرات اللاجئين متجاهلين قوانين المملكة الاردنية . بما أزم العلاقة بين الطرفين واعلنت الحكومة الاردنية الاحكام العرفية ، وفرضت الامن بالقوة وامتثال الجميع لسلطة القانون، وعلى الجميع حمل هويات تعريفية وضع الاحتفاظ بالمتفجرات ، وأقامة المظاهرات. [٣٨]

اعتبرت السلطة الفلسطينية أن اجراءات الحكومة الاردنية تستهدفهم بشكل مباشر لعرقلة نشاطهم ، اذ أن التخلي عن الاسلحة امر مرفوض، وطالبت بالغاء القرار ، وسحب الجيش من المدن ، ومنح حرية العمل الفدائي والتنقل بين المدن، وبدأت عملية التعبئة الوطنية وتسليح الجماهير بمفاهيم الحرب والدفاع عن ارض فلسطين مدركة ان المعركة مع الملك حسين لا مفر منها مادامت مصرة على أفشال مشروع روجرز[٣٩] ، الذي وافقت عليه كلا من الاردن ومصر ورفضته منظمة التحرير الفلسطينية جملة وتفصيلا . [٤٠]

المحور الثالث : احداث ايلول الاسود والموقف المغربي ١٩٧٠

أستمرت العمليات الفدائية ضد اسرائيل من قبل حركة المقاومة الفلسطينية المدعومة من سوريا والاتحاد السوفيتي ، من ناحية أخرى تصاعدت ذروة الخلافات بين الحكومة الاردنية التي بدأت تقلق من وجود سلطة مزدوجة في البلاد، مما أثار الخوف من الانتقام الاسرائيلي تجاه الاردن ، لذا قرر الملك حسين القضاء على ما أسماه (الفتنة) داخل الاردن وفرض القانون ، وابعاد المقاومة الفلسطينية ليتجنب الخطر من خلال الهجوم على معسكرات اللاجئيين وقواعد الفدائيين وفي السادس عشر من ايلول ١٩٧٠ أقال حكومة عبد المنعم الرفاعي ، وتشكيل حكومة عسكرية برئاسة الزعيم محمد داود[٤١] ، وهو ضابط في الجيش الاردني ، وعين حاكماً عسكرياً لكل محافظة . [٤٢]

في المقابل أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية حالة الطوارئ بين تشكيلاتها ، وتم تعيين قائد الجيش التحرير الفلسطيني عبد الرزاق اليحيى رئيساً لأركان المقاومة الفلسطينية[٤٣]، والغاء قرارها بتجميد عضوية الجبهة الشعبية في اللجنة المركزية ، كما ارسلت برقيات الى ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية ، وأكدت على رفضها التعاون مع الحكومة العسكرية الأردنية الجديدة. [٤٤]

بدأت تمر العلاقات الأردنية الفلسطينية مرحلة حرجة لم يكن من السهل تجاوزها ، اذ بدأت القوات الاردنية صباح يوم السابع عشر من أيلول ١٩٧٠ بالهجوم بكامل اسلحتها البرية والجوية الخفيفة والثقيلة كالمدرعات والدبابات والمصفحات على قواعد الفدائيين في عمان والزرقاء وأربد ، وفي كل مكان يتواجد فيه رجال المقاومة الفلسطينية، ما دفعت التطورات التي اعتبرتها جامعة الدول العربية خطيرة جدا، إلى عقد جلسة طارئه في القاهرة بنفس اليوم الذي بدأ الاصطدام العسكري بين

الجيش الاردني ورجال المقاومة. ، واكتفى في ختام الجلسة توجيه نداء لكلا الطرفين جاء فيه : (وقف المجزرة فوراً، حقناً للدماء العربية، وإعادة الاوضاع في الاردن لحالتها الطبيعية). [٤٥]

لم تهدأ الأوضاع بين الطرفين رغم تدخل جامعة الدول العربية ، ففي الثامن عشر من ايلول ١٩٧٠ عبرت قوات جيش التحرير الفلسطيني المرابطة في سوريا الحدود الأردنية من منطقة درعت، وسيطرت على قريتي السيطرة والشجرة، وكان بقرار مباشر من الرئيس حافظ الاسد الذي تجنب استعمال السلاح الجوي في المعركة تفادياً للتصعيد، وفي اليوم الثالث سيطرة على مدينة أربد ، وكذلك الطريق الرئيسي بين أربد والعاصمة عمان، وفي الوقت نفسه، عين ياسر عرفات محمود الرومان عضو مجلس النواب ليكون حاكماً عسكرياً لمنطقة اربد ، وفي الحادي والعشرين من الشهر نفسه، أشتبكت القوات السورية والاردنية في شرق مدينة الرمثا، واستطاعت الاخيرة في اليوم التالي من طرد القوات السورية التي أنسحبت من الأراضي الاردنية تاركين خلفهم معداتهم التي بلغت حوالي ٦٠ دبابة وعدد من الشاحنات.[٤٦]

وفي الثاني والعشرين من ايلول أعلن الحاكم العسكري الاردني المشير حابس المجالي[٤٧]، بياناً جاء فيه : (أن هدف الحكومة الاردنية من العمليات هو أعادة الامن والنظام في البلاد، كما ناشد الفدائيين : (أن يعودوا إلى رشدهم ويجنبوا أنفسهم قبل غيرهم الهلاك والدمار)، واعلن أن عدد من الفدائيين وقادة كبار في جيش التحرير الفلسطيني سلموا أنفسهم للقوات الاردنية وقام بذكر أسمائه . إلا ان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير ردّت على بيان المشير حابس المجالي ، أوضحت ان الاسماء هي لبعض جنود الجيش الاردني نفسه ، وهم خارج البلاد، ونفى البيان ان هدف العمليات العسكرية الاردنية بأنها لحماية العناصر العميلة المسيطرة على السلطة والعرش. [٤٨]

في الوقت الذي اشتدت المعركة بين الطرفين ، نشطت التحركات والاتصالات الرسمية العربية مع طرفي النزاع من اجل وقف القتال ، إلا أنها لم تثمر بالنجاح ، لذا قرر ملوك ورؤساء الدول العربية عقد مؤتمر قمة طارئ في القاهرة في الثاني والعشرين من ايلول ، دون ان يكون هناك مراسيم ولا تقاليد بل اعتبر المجتمعون أنفسهم (مجموعة عمل) ، وأعلنوا أن اجتماعاتهم مفتوحة لمن يريد الاهتمام بالعمل القومي. وقرر المجتمعين إرسال وقد إلى الاردن لبحث الموقف مع المسؤولين الأردنيين، ضم الوفد كلاً من الرئيس السوداني جعفر النميري[٤٩] ، وسعد العبد الله سالم وزير الدفاع

الكويتي، والفريق محمد صادق رئيس الاركان المصري، وبالفعل وصل الوفد بنفس اليوم للأردن، إلا أنهم لم يلتقوا برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، إلا ان رجال الامن الاردني ، احضروا الى قصر (الحمر) مقر محادثات الملك حسين مع الوفد العربي ، الاسرى الاربعة الذين تم القى القبض عليهم وهم اعضاء اللجنة المركزية الفلسطينية وهم (صلاح خلف ابو اياد ، فاروق القدومي ، بهجت ابو غريبة ، و ابراهيم بكر)، معتبرهم ممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية من أجل التوقيع على رسالة موجهة إلى الملك حسين وهم يطلبون من الاخير التوصل لتسوية سلمية بين السلطة الأردنية والمنظمات الفدائية على أربعة شروط وهي :

١. انسحاب الفدائيين الى خط المواجهة والجيش إلى مراكزه المعتادة .
٢. يمنع تواجد أية قواعد للفدائيين في عمان والمدن ويكون تواجد القواعد على حدود الأرض المحتلة .
٣. التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة للشعب الفلسطيني .
٤. تطبيق أنظمة الدولة وقوانينها وسيادتها التامة على الجميع.

علماً أن هذه الشروط وضعتها الحكومة الاردنية وهي مرفوضة من قبل الفلسطينيين الذين يعتقدون في حال الموافقة عليها فهي ستقيد حرية العمل الفدائي ، وتمكين السلطة من القضاء عليها. [٥٠]

وعبر الاذاعة الاردنية وفي اليوم نفسه الذي طرحت الشروط ، أعلن الرئيس جعفر النميري قائلاً: (ان الاتفاق يحظى بموافقه كلا الطرفين، بما فيها موافقة الثورة الفلسطينية). [٥١]

استنكرت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووجهت رسالة التي الرئيس جعفر النميري انه سمع من طرف واحد وهي الحكومة الأردنية ، ويطالبون بأجراء محادثات مع ياسر عرفات وجميع قيادات الفصائل العسكرية الفلسطينية الموجودين في الاردن[٥٢] ، ونشرت بياناً رسمية في صحيفة فتح جاء فيه : (أن دوراً سياسياً محدداً وخطيراً قد رسم للنميري ، كما ان النميري وضع نفسه في صنف الذين ينتظرون سحق المقاومة، أننا بوضوح ندين موقف النميري ، رغم ما حاوله بعد ساعات من تراجع غير مجد) [٥٣] ، وفي الوقت نفسه أرسل رئيس المنظمة ياسر عرفات رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر[٥٤]، ورؤساء القادة العرب المجتمعين في القاهرة جاء فيها : (فوجئنا

الان باتفاق لا علم للثورة به يعلن بأسم اخوة هم في الواقع اسرى لا يمثلون الثورة حالياً ولا يمارسون مسؤولية ولا يعرفون مواقعنا ولا مواقع الطرف الآخر ، وأضاف ، المؤامرة خطيرة جداً ، يرجى تدخلكم ، وفي الوقت الذي يتم بيننا وبين وفد مؤتمر القمة اجتماعاً، المذابحة ما زالت مستمرة حتى الان في عمان ، وفي أربد بدأت تتخذ شكلاً خطيراً). (٥٥)

أثارت الرسالتين ردود أفعال كثيرة بين الرؤساء والملوك العرب في مؤتمر القمة القاهرة المنعقد يومي الثالث والعشرين والرابع والعشرين من ايلول ١٩٧٠ ، وقرروا ان يسافر الرئيس السوداني الى عمان للمرة الثانية يرافقه كلا من رئيس وزراء تونس الباهي الأدغم ، وحسن الشافعي التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي ، وسعد العبد الله الصباح ، ومستشار الملك فيصل رشاد فرعون ، وفاروق ابو عيسى وزير خارجية السودان، والفريق محمد صادق ، وذلك لتقصى الحقائق والعمل بكل الوسائل من أجل وقف اطلاق النار. (٥٦)

ورغم الجهود المكثفة التي بذلها وقد اللجنة العربية ، ورغم تعهدات الملك حسين للجنة بالالتزام بوقف اطلاق النار، إلا أن القصف كان مستمرا في مختلف مناطق عمان وجبالها بصورة رهيبة لاسيما في اماكن تجمعات الفلسطينيين وفي أحياء الأشرفية وجيل اللويبدة وحتى المصاروة، فضلاً عن اجراءات الحاكم العسكري حابس المجاني تحويل عمليات القصف مدعياً أن سلاح الهندسة العسكرية تقوم بتفجير الالغام والقنابل الغير متفجرة في بعض احياء العاصمة عمان ، لكن الوقد لم يتقبل تلك الممارسات وبلغوا رؤساء وملوك الدول العربية الذين ما يزالوا متواجدين في القاهرة ومنتظرين أعلان انهاء القتال. (٥٧)

وفي السادس والعشرين من ايلول ١٩٧٠ ، عقد الرئيس جعفر النميري مؤتمراً صحفياً في القاهرة حضره (١٧٣) من ممثلي الصحافة العالمية، وشرح تفاصيل مهمة الوفد العربي ، وعرض اهم الصعوبات التي واجهت الوفد في اثناء تأدية مهامه منذ اللحظة الأولى لوصوله عمان ، وتحدث عن مهاجمة الجيش الاردني لمستشفى الاشرفية وقتل الجرحى الموجودين فيه وخطف الاطباء والممرضين والممرضات وتهديد حياتهم واعلن في الختام قائلاً: (انه خرج مما شاهده بنفسه بأنطباع جماعي بأن هناك مخططاً كاملاً لإبادة كافة رجال المقاومة الفلسطينية الباسلة وكافة الفلسطينيين الموجودين في الاردن). (٥٨)

وفي اليوم نفسه رد الملك حسين على تقرير جعفر النميري برسالة أرسلها للرئيس المصري جاء فيها : (ان تقرير النميري كله تحريض وهو عامل رئيس في تأزم الموقف) ، وابدى موافقته على استقبال لجنة عسكرية للمراقبة في عمان تشرف على وقف إطلاق النار، مؤكد استعداده للذهاب إلى القاهرة في اليوم التالي لتوضيح موقفه امام الرؤساء والملوك المجتمعين الذين استطاع الرئيس جمال عبد الناصر أقناعهم بدعوة الملك حسين للقاهرة والانضمام للمؤتمر المزعم عقده في القاهرة. [٥٩]

وبالفعل عقد المؤتمر في السابع والعشرين من ايلول ١٩٧٠ وفي نهايته تم توقيع اتفاقية مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والملك حسين عرفت باسم (اتفاقية القاهرة) ومن بنودها :-

١. أنهاء العمليات العسكرية بين الطرفين.
٢. سحب القوات من الجانبين من عمان، وعودة الحياة إلى مدينة أربد وغيرها على ما كانت عليه.
٣. حفظ الامن الداخلي تحت الادارة المدينة، وأطلاق سراح المعتقلين لدى الجانبين فوراً.

وتشكيل لجنة عربية عليا للمتابعة برئاسة الباهي الادغم ، وعضوين آخرين أحدهما يمثل السلطة الأردنية يعينه الملك حسين ، والثاني يمثل المقاومة الفلسطينية ويعينه ياسر عرفات. [٦٠]

نجحت اللجنة العليا في تثبيت وقف اطلاق النار، والوصول الى اتفاق لترتيب انسحاب القوات الأردنية والفلسطينية من المدن، وتوصل الجانبان بمساعدة (لجنة المراقبة العسكرية العربية) الى توقيع اتفاقية أخرى عرفت بـ(اتفاقية عمان) في الثالث عشر من تشرين الأول ١٩٧٠ وهي مكملة لاتفاقية القاهرة، لضمان استمرار العمل الفدائي واحترام سيادة الدولة الأردنية. [٦١]

أما موقف المغرب من احداث ، ايلول الاسود ، فكان جزءاً من سياسته العامة التي تقوم على الحياد، وكان ذلك واضحاً من خلال أجابة الملك الحسن الثاني عندما سأله الصحفي الفرنسي ايريك لوزان عن قمع الملك حسين للفلسطينيين ؟ وأكد الملك الحسن الثاني[٦٢] ، أن الرئيس هواري بوميدن[٦٣]، كان في زيارة للمغرب عندما تمت دعوته للحضور في مؤتمر القاهرة لبحث قضية ايلول الاسود ، قائلاً : (اما ان نذهب الى هناك المؤازرة الملك حسين ، وسيكون ذلك منا موقفاً غير عادي، وأما انه سيطلب منا تصفية المقاومة الفلسطينية، وهذا أمر غير مقبول على الاطلاق). [٦٤]

لذا أعتبر الملك الحسن الثاني أن الموقف محرج، والاختيار صعب، وتطبيقاً لسياسته القائمة على البقاء على الحياد، لكي لا يخسر اي فريق أختار الملك عدم الحضور إلى المؤتمر ، واكتفى بأرسال وفد ينوب عنه، وفي الوقت نفسه وافقه الرأي هواري بوميدين، علماً ان الملك الحسن الثاني علق على قرار هواري بوميدن قائلاً : (ما كان ليكون هذا راي بوميدن لو لم يكن موجود في المغرب). [٦٥]

يمكن القول بأن العلاقة المتميزة بين المغرب والاردن لم تكن لتسمع بأتخاذ موقف معاد للأردن بشأن الاحداث الدامية ، فأكتفى بطلب وقف القتال ليحافظ على علاقته بالنظام الملكي الأردني، وفي التاسع عشر من ايلول ١٩٧٠، صدر بيان مغربي جزائري بخصوص الحوادث بين السلطات الاردنية والمقاومة الفلسطينية عبر فيه الفريقان عن المها لإراقة الدماء العربية ، وعارض المغرب أية محاولة لتصفية المقاومة ، وأكد دعمه الكامل للقضية الفلسطينية ، وكان هذا البيان يوضح وجة نظر الملك الحسنى الثاني الذي لا يرغب في انتقاد سياسة الملك حسين. [٦٦]

عمل الملك الحسن الثاني كوسيط في حل المشكلة وارسل رسالة الى الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونه ، دعا فيها عقد مؤتمر عربي في مكان بعيد عن موقع تأجج العواطف ، واقترح أن تكون الجزائر الدولة التي يعقد فيها ، لما يتوفر فيها من شروط تمهد لنجاحه ، ومن الجدير بالذكر ان للملك الحسن الثاني كان له موقفاً مع الرجل الثاني في حركة فتح القائد صلاح مصباح خلف (أبا اياد)، الذي تم القاء القبض عليه في احداث ايلول الاسود ، وحكم عليه بالاعدام ، فتدخل الملك الحسن الثاني لدى الملك حسين لاطلاق سراحه، وأرسل للأخير مبعوثاً خاصاً طلب اليه ان يصفع عنه ، قائلاً : (صاحب الجلالة، أن ملفكم غير قابل بتاتا للطعن، وأن لكم الحق في شنق ابا أياد في أية لحظة ، بيد ان صاحب الجلالة الحسن الثاني يعتقد أن عليكم ان تنظروا الى المشكل من زاوية اخرى . لقد كان جدكم وجد جلالتكم رسول الله (ص) قدوة في الصفح، وهذه المبادرة تنم عن سماحة اصيلة وفرصة سانحة لتؤكد أنكم من سلالة رسول الله) [٦٧]. وهكذا شاءت الاقدار ان يلتقي مرات عدة الملك الحسن الثاني وأبا أياد الذي كانت لديه علاقات وطيدة ومطبوعة بالاخلاص مع مصالح المخابرات الفرنسية. [٦٨]

كان المغرب في تلك المرحلة يمر بظروف سياسية داخلية متوترة ، كانت سببا في ضعف الموقف المغربي الرسمى ، لاسيما بعد تعرض الملك الحسن الثاني لمحاولة اغتيال في ذكرى عيد ميلاده في العاشر من تموز في قصر الصخيرات التي عرف الانقلاب العسكري باسمة (انقلاب صخيرات) ، على الرغم من أن الملك الحسن الثاني لم يكن ليهمل القضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية والمؤتمرات، إلا انه انشغل بعد الانقلاب الذي شارك فيه ما يقارب ١٤٠ عسكري من الاكاديمية العسكرية ، بتنظيم شؤونه الداخلية، وبناء مؤسساته العسكرية من جديد، وإعادة استقرار البلاد بعد الفوضى التي سببها الانقلاب. (٦٩)

علماً حين تم الاعلان عن خروج المنظمات الفلسطينية ورجال القادة من الأراضي الاردنية على مرحلتين، الأولى : من تشرين الأول ١٩٧٠ حتى شهر نيسان من المدن الكبرى (أربد ، عمان ، عجلون وجرش) عام ١٩٧١ ، والثانية : من يشهر آيار حتى شهر آب من العام نفسه، أكد الملك الحسن الثاني ان المغرب يرفض أي حل لا يحظى بموافقة الشعب الفلسطيني ، مع أيمانه بأن الحل السلمي هو الحل الأمثل للصراع العربي الإسرائيلي. (٧٠)

كما ركز على ضرورة الحيطة والحذر من المخططات الصهيونية ومحاولات الايقاع بين السلطات اللبنانية وقادة الثورة الفلسطينية. (٧١)

أما الموقف الشعبي، فقد كان أشد تفاعلاً من الحكومة ، اذ أعتبر الشعب المغربي ما يقوم به الجيش الاردني فهو مؤامرة تقف ورائها الولايات المتحدة الامريكية الداعمة لأسرائيل ، فخرج الشعب المغربي معبراً عن استياءه في مظاهرات صاخبة في أغلب المدن ، وعقد المهرجانات المساندة للفلسطينيين، ونظمت المنظمات الوطنية في مختلف المدن الكبيرة تجمعات شعبية استنكرت سياسة الحكومة الأردنية. (٧٢)

وعبر حزب الاستقلال المغربي عن عدم رضاه عن أداء الحكومة المغربية وانتقدها لضعف مؤازرتها للفلسطينيين في احداث أيلول الاسود، وطالب رئيس حزب الاستقلال علال الفاسي، بأن يهب المغرب لنجدة الفلسطينيين المعرضين للإبادة على يد القوات الأردنية. كما وجهت الجمعية المغربية نداء للمغاربة وللأمة العربية والإسلامية دعتهم فيه إلى تقديم المال والنفس والدماء لإغاثة المجاهدين الفلسطينيين، وفتح باب التبرع لهم وطالبت من السلطة إيواء عدد منهم للعلاج الطبي

وتجهيزهم بالمساعدات العينية وأرسالها لهم سواء كانوا في الاردن أو في لبنان أو في بعض الدول العربية التي فتحت بلدانها لهم. (٧٣)

الخاتمة :

ظهور منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ كقوة فاعلة في الساحة السياسية العربية، ورأت من الضروري انفرادها بتمثيل الشعب الفلسطيني بالعمل الثوري ضد الاحتلال الاسرائيلي من خلال الجبهات العربية بعيداً عن الارتباطات العربية، منحت الأردن لآلاف الفلسطينيين الذين احتموا تحت ظلها الامن والأمان والجنسية الاردنية التي اصبحت قاعدة للعمل الفدائي، إلا ان رجال المقاومة اصبحت تشكل سلطة موازية للسلطة الاردنية، وهو الذي ادى لوقوع المواجهة الدموية بين الجيش الاردني والفدائيين في ايلول ١٩٧٠، وبعد تدخل الدول العربية لأنقاذ الموقف ودماء الابرياء، وكان المغرب من ضمن الدول التي ساهمت في اطلاق في وقف الطلاق النار، وخروج رجال المقاومة من الأردن بعد احداث ايلول الاسود .

الهوامش

(١) أو الخلافة العثمانية، هي دولة اسلامية أسسها عثمان الأول بن ارطغول ، استمرت قائمة لأكثر من ٦٠٠ عام (١٢٩٩ – ١٩٢٣) ، نشأت في البداية كأمارة حدود تركمانية تعمل في خدمة سلطنة سلاجقة الروم ، وترد الغارات عن ديار الاسلام، وبعد سقوط السلطنة استقلت الامارة التركمانية التابعة لها، بما فيها الإمارة العثمانية التي قدر لها ان تبتلع سائر الامارات بمرور الوقت . للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد فريد بك المحامي ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق : إحسان حقي ، ط١٠، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٧٣٨ – ٧٤١.

(٢) انيس الصايغ وآخرون ، فلسطينيات ، منظمة التحرير الفلسطينية ، د. ط ، مركز الابحاث ، بيروت، ١٩٦٨ ، ص٢٤.

(٣) نجاة خالدية ، فتحية عابد ، احداث ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ وموقف الجزائر منها ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة احمد دراية ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص٢١.

(٤) محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٥٩ .

(٥) نعمان عاطف عمرو ، الدعم المغربي للقضية الفلسطينية من عام ١٩٤٧ – ١٩٧٤ ، مجلة الاستاذ، العدد ٢٢١ ، المجلد الثاني، ٢٠١٧ ، ص٦٣ .

(٦) حزب سياسي في المغرب، مؤسسه ليون سلطان محامي فرنسي يهودي ولده عام ١٩٠٥ في قسنطينة الجزائرية، أنضمت الجماعات الشيوعية المبعثرة تحت لواء هذا الحزب عام ١٩٤٣ ، كان موقف الحزب سلبياً تجاه القضية الفلسطينية إذا ما قورن بالاحزاب المغربية الأخرى حيث كان له ارتباطات مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي الذي اعترف باسرائيل ، للمزيد من التفاصيل ينظر : بورقيبة عبد السلام ، لمحات من تاريخ الحزب الشيوعي المغربي، مطبوعات البيان ، الرباط ، ١٩٨٤ ، ص ١٥ .

(٧) حزب سياسي مغربي يميني محافظ ، تأسس عام ١٩٤٤ ، وهو أول حزب سياسي مغربي تأسس للحصول على استقلال المغرب ، أرتبط ظهوره بمقاومة المغاربة للاستعمار المغربي (١٩١٢ – ١٩٥٦) وكان يعرف . في البداية بـ (كتلة العمل الوطني) . للمزيد من التفاصيل ينظر . : حفيظة بالمقدم ، حزب الاستقلال وتدبير الانتقال ، بين الانسجام والتصدع (دجنبر ١٩٥٥– يناير ١٩٦٣) ، منشورات فكر ، الرباط ، ٢٠١٠ . ص ٤٧ .

(٨) ولد عام ١٩١٠ في مدينة فاس ، نشأ في بيت علم ودين ، والده كان يعمل مدرس في جامعة القرويين، عمل استاذا محاضراً بكلية الشريعة التابعة لجامعة القرويين، وعمل محاضراً بكليتي الحقوق والآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط ، وهو صاحب فكرة انشاء وزارة للشؤون الاسلامية للمغرب، وله الفضل في حث الملك الحسن الثاني عام ١٩٦٤ على انشاء دار الحديث الحسنية . للمزيد من التفاصيل ينظر: علال الفاسي ، ينبوع فكري متجدد، مطبعة المرفأة الجديدة ، الرباط ، ٢٠٠١ ، ص ٦.

(٩) نعمان عاطف عمرو ، المصدر السابق ، ص ٦٤.

(١٠) ولد في مدينة فاس (١٩٠٩ – ١٩٦١) ، تلقى تعليمه على الطريقة التقليدية وهي دروس عربية ودينية كانت تتخللها دروس مبادي اللغة الفرنسية التي لم يتقنها جيداً، بعد وفاة والده السلطان مولاي يوسف بويع ليكون سلطانا المغرب عام ١٩٢٧ ، اتخذ لقب الملك بعد اعلان استقلال المغرب ١٩٥٦ ، ساند نضال الحركة الوطنية المغربية المطالبة بتحقيق الاستقلال الامر الذي ازعج سلطة الحماية الفرنسية وقامت بنفيه الى مدغشقر. للمزيد من التفاصيل ينظر، وابله محمدي محمد، العلاقات المغربية – الايرانية (١٩٥٦ – ١٩٧٩) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٠.

(١١) صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة الحرجة (١٩٤٥–١٩٥٦) ، د. ط، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ١٦٦–١٦٧.

(١٢) نعمان عاطف عمرو ، المصدر السابق ، ص ٦٩

(١٣) ياسمين عبد القادر صالح ابو عمر، قضية اللاجئين الفلسطينيين وأثارها على العلاقات الاردنية الفلسطينية (١٩٤٨ – ٢٠٠٩) ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الدولية ، جامعة بيروت ، ٢٠١٠، ص١٢.

(١٤) سليمان ابو سته، فلسطين الحقوق لا تزول، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر لندن ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٢.

(١٥) علاء علوانة وآخرون ، دراسات في حقوق الانسان، ط١ ، مركز عمان لدراسات حقوق الانسان ، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٢٧.

(١٦) ولد في مكة المكرمة (١٨٨٢ – ١٩٥١) ، مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية وأول ملوكها، يلقب بـ (الملك المؤسس)، درس في اسطنبول ، وكان شاعراً و أديباً وشديد التعلق بعلوم الدين والتراث وحبه للخيول ، شارك في الثورة العربية الكبرى ١٩١٦، وبسبب سياسته الدبلوماسية تقلد عده اوسمة منها : قلادة محمد علي باشا والي مصر وقلادة شاه ايران محمد رضا بهلوي، ووسام المخلص من اليونان. للمزيد من التفاصيل ينظر سليمان موسى، أمارة شرق الأردن منشأتها وتطورها في ربع قرن ، ط١ ، مطبعة لجنة تاريخ الاردن ، د.ت ، ص١٧ .

(١٧) احمد حمود اللصاصمة ، الحياة السياسية في المملكة الاردنية الهاشمية ١٩٢٩ – ١٩٦٧ ، مطبعة النور، الاردن، ١٩٩٨ ، ص٧٩ .

(١٨) حكومة عموم فلسطين أول من بدأت معارضتها الواضحة ضد مشروع الوحدة ، وقد قدمت في الى اللجنة السياسية في الجامعة العربية، وكذلك الملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان ومصر كانوا مخالفين أيضاً، وصوتوا جميعاً الفصل الاردن من الجامعة العربية، ما عدا العراق واليمن طلبوا تأجيل تصويتهم للمزيد من التفاصيل ينظر : عزت دروزه ، القضية الفلسطينية، ج ٢ ، المطبعة العصرية ، صيدا ، د.ت ، ص ١٩٣.

(١٩) المصدر نفسه، ص ١٩٤.

(٢٠) نجاة خالدية ، فتحية عابد ، المصدر السابق ، ص ٢٥.

(٢١) للمزيد من التفاصيل حول حرب عام ١٩٥٦ ينظر : مهدي عبد الهادي ، المسألة الفلسطينية مشاريع الحلول السياسية (١٩٣٤ – ١٩٧٤) ، ط١، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ١٧٨.

(٢٢) أحمد زكي أحمد البخار، العلاقات الاردنية الفلسطينية في ظل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ، رسالة ماجستير، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العلياء جامعة الاقصى ، غزه ، ٢٠١٦ ، ص ٢٦.

(٢٣) ولد في العاصمة عمان (١٩٣٥ – ١٩٩٩)، بعد تولي والده الحكم عام ١٩٥١ تم تنصيب الامير حسين وليا للعهد، وبعد عام غزل الملك طلال بسبب مرضه ، وفي آيار ١٩٥٣ تولى الملك الحسين عرش المملكة وهو في السابع عشر من عمره ، ليكون ملكاً دستور مبتدا عهده بما اصطلح على تسمية (التجربة الليبرالية) ، وفي عام ١٩٥٦ شكل حكومة برلمانية منتخبة في تاريخ الاردن للمزيد من التفاصيل ينظر : بكر عبد المجيد محمد ، سياسة الملك حسين بن طلال تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، ط٢ ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٩ ، ص ١٧ – ٢٩ .

(٢٤) ولد في القرداحة بسوريا (١٩٣٠ –٢٠٠٠)، من اسرة فقيرة ، أتم دراسته الأولية في قريته التحق بالكلية الجوية العسكرية في حمص ١٩٥٢ ، وتخرج بكالوريوس علوم الطيران الحربي برتبة ملازم ١٩٥٥ ، تولى مناصب عدة : رئيس وزراء سوريا (١٩٧٠ –١٩٧١) ، ووزير الدفاع ونائب القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة (١٩٦٦– ١٩٧٢) ، ورئيس للجمهورية (١٩٧١ – ٢٠٠٠). للمزيد من التفاصيل ينظر: عادل حافظ، حافظ اسد قائد امة ، نشر المركز الدولي ، دمشق ، ١٩٩٣ ، ص ١٥.

(٢٥) المصدر نفسه، ص ٤٣ .

(٢٦) ولد في مدينة الكويت (١٩٠٢ – ١٩٦٩) ، تولى العرش بعد وفاة والده عام ١٩٥٣ ، وأسس المبدأ الذي يفرض أن الملك يترأس مجلس الوزراء ، كان يوفده والده كنائب عنه في المهمات الصعبة في مناطق المملكة ودول الجوار فأكتسب حنكة سياسية ودبلوماسية . للمزيد من التفاصيل ينظر : سلمان بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، تاريخ الملك سعود بين الوثيقة والحقيقة، ج١ ، ط٢ ، دار الساقي ، ٢٠٠٥ ، لبنان ، ص ٣٧ – ٤٥ .

(٢٧) ولد في قلعة تبنين اللبنانية (١٩٠٨ – ١٩٨٠)، هو مؤسس حزب الاستقلال في فلسطين ، شغل منصب الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية حتى عام ١٩٥٧ ، اختير ليكون وزير الدولة لشؤون الامم المتحدة في المملكة العربية السعودية ، ثم اصبح سفيراً دائماً للسعودية في الامم المتحدة. للمزيد من التفاصيل ينظر : صالح زاهر الدين، موسوعة رجالات في بلاد العرب، دار الطباعة للنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠٠١ ، ص٤٤.

(٢٨) رجاء جارودي ، حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية (فلسطين ارض الرسالات الالهية) ، ت ، عبد الصبور شاهين ، ط ١ ، دار النهضة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٨٥.

(٢٩) محمد منصور محمد ابو ركبة، السياسة الخارجية تجاه القضية الفلسطينية (١٩١٤ –١٩٨٢) ، أطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ص ٢٩ .

(٣٠) أقي شلايم، اسرائيل وفلسطين (أعادة تقييم، ومراجعة ، ودحض ، وتنفيذ) ، ت ، حسين محمد ياغي ، وبسمه حسين ياغي ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٢.

(٣١) نجاة خالدية ، فتيحة عابد ، المصدر السابق، ص ٢٩ – ٣٠ .

(٣٢) ولد في معان في الأردن (١٩١٣ – ١٩٩٤) ، من الشخصيات السياسية الاردنية الناشطة، درس في مدرسة السلط ثم التحق بجامعة دمشق ليتخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٥، وعمل كقاضي ١٩٣٨ شغل مناصب عدة، فيها رئيس مجلس الاعيان ، واصبح رئيساً للوزراء لمدة اربع دورات (١٩٦٠ – ١٩٧١) وعين رئيساً للديوان الملكي الهاشمي . للمزيد من التفاصيل ينظر : بهجت ابو غربية ، من مذكرات المناضل بهجت ابو غربية (من النكبة الى الانتفاضة ١٩٤٩ – ٢٠٠٠)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٦ –١٣ .

(٣٣) نجاة خالدية ، فتيحة عابد ، المصدر السابق، ص ٣٣ .

(٣٤) المصدر نفسه، ص ٣٤.

(٣٥) رجاء جارودي ، المصدر السابق، ص٤٨٧.

(٣٦) كانوا كلاً من كوليسون بوسونت ، وأثنين من خبراء المساعدة التقنية البريطانية الذين أعدوا الهجوم على انه استهدافاً شخصياتهم. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد منصور محمد ابو ركبة، المصدر السابق ، ص٣٥.

(٣٧) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان ، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (١٩٤٦ – ١٩٩٠) ، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٨ ، ص٤٨٧.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ٤٨٨.

(٣٩) محمود عزمي، الثورة الفلسطينية المسلحة (١٩٦٥ -١٩٦٧)، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، العدد٣٣ ، تموز، ١٩٩١ ، ص ٧١ .

(٤٠) احمد زكي احمد النجار ، المصدر السابق، ص٢٩ .

(٤١) ولد في قرية سلوان في مدينة القدس (١٩١٤ – ١٩٧٢)، عمل لسنوات بمهنة ضابط شرطة في طولكرم الفلسطينية ، واستمر حتى عام ١٩٤٨، وفي عام ١٩٥٢ أصبح عضوا في الوفد الاردني في لجنة الهدنة المشتركة الاردنية- الاسرائيلية، وفي عام ١٩٥٨ شغل منصب رئاسة الوفد الاردني المشترك حتى حرب ١٩٦٧، واعتقل في اسرائيل لمدة ١٧ يوماً . للمزيد من التفاصيل ينظر: نضال محمد العضايلة ، تاريخ الاغتيال السياسي في الشرق الاوسط ، ط١، دار ورود الاردنية للنشر والتوزيع، الاردن ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٥.

(٤٢) المصدر نفسه، ص٨٦ .

(٤٣) ولد في الطنطورة قرب مدينة حيفا (١٩٢٩-٢٠٢٠) ، سياسي وعسكري فلسطيني ، حصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية من كلية القيادة والاركان ١٩٦٥ ، ودرس الاحصاء وإدارة الاعمال والجغرافيا في جامعة دمشق ، شكل حقيبة وزارة الخارجية ضمن تشكيلة الحكومتين (الرابعة : حكومة ياسر عرفات والثانية عشر : حكومة سلام فياض). للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق اليحيى ، بين العسكرية والسياسة (ذكريات) ، مركز الدراسات الفلسطينية ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥ .

(٤٤) أسعد عبد الرحمن، تطور وتفاعلات قضية فلسطين مع البيئة الرسمية العربية (١٩٦٧ -١٩٧٣) ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ١٣٦ – ١٣٧ ، آذار – نيسان ، ١٩٨٣.

(٤٥) عبد القادر ياسين وآخرون، منظمة التحرير الفلسطينية (التاريخ – العلاقات المستقبل) ، مركز باحث للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٢ .

(٤٦) ثائر عبد الحميد مجذوب ، ايلول الاسود صور لا تنسى، دار العلم للطباعة والنشر ، ١٩٩٨، ص ٧٠ -٧٣.

(٤٧) ولد في مدينة معان جنوب الأردن (١٩١٤ – ٢٠٠١) ، أثناء احداث الثورة التي حدثت في الكرك التي ثارت ضد الاتراك ، تخرج من مدرسة السلط ، عام ١٩٣٢ دخل منتسباً في الجيش العربي الناشئ ، تولى مناصب عدة : اصبح رئيس اركان القوات المسلحة (١٩٥٧ – ١٩٦٧) ، وعين وزيراً للدفاع (١٩٦٧ – ١٩٦٨) ، ورئيس اركان القوات المسلحة الأردنية (١٩٧٠– ١٩٧٦). للمزيد من التفاصيل ينظر : نواف نايف سرحان، تاريخ الجيش العربي الاردني (١٩٢١-١٩٦٧)، مطبعة كيان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٧٩ ، ص١٠١.

(٤٨) عبد المنعم حمزة ، السرار ومواقف وقرارات الملك حسيني بين مؤيد ومعارض ، مطبعة نيوسافوى ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٧ – ١٣٨.

(٤٩) ولد في مدينة ام درمان (١٩٣١-٢٠٠٩)، درس في مدرسة الهجرة، وقدم لكلية الخرطوم الجامعية ولكنه التحق بالكلية الحربية السودانية عام ١٩٥٠، وبعد تخرجه اكمل الماجستير في العلوم العسكرية في الولايات المتحدة

الامريكية ١٩٦٦ ، هو الرئيس الرابع للسودان (١٩٦٩-١٩٨٥) للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد اللطيف البوني، تجربة نميري الاسلامية، معهد البحوث والدراسات الاجتماعية ، الخرطوم ، ١٩٦٥ ، ص١٣.

(٥٠) صلاح خلف، فلسطيني بلا هوية، لقاءات مع الكاتب الفرنسي اريك رولو، دار الكاظمة، د.ت، الكويت، ص٨٤.

(٥١) المصدر نفسه، ص٨٥.

(٥٢) يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٧١، ص ٥٤٤.

(٥٣) سليمان عقلة عميش ، تاريخ العلاقات الاردنية – الفلسطينية ١٩١٦ – ١٩٨٨ ، ط١ ، دار ورود الاردنية للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٠ ، ص ١٩١.

(٥٤) ولد في الاسكندرية (١٩١٤ – ١٩٧٠) من اسرة صعيدية عربية قحطانية ، ضابط عسكري وسياسي ، عضو حركة الضباط الاحرار المصريين ، تولى مناصب عدة فيها رئيس منظمة الوحدة الافريقية (١٩٦٤ – ١٩٦٥) وأمين عام الحركة عدم الانحياز (١٩٦٤ –١٩٧٠)، وهو أحد قادة ثورة ثلاثة وعشرين يوليو الذي اطاحت بالملك فاروق عام ١٩٥٦ وصول نظام مصر الى نظام جمهورية رئاسية ، وانتخب ليكون رئيسة الجمهورية مصر (١٩٥٦ – ١٩٧٠) المزيد من التفاصيل ينظر : هدى جمال عبد الناصر، جمال عبد الناصر سيرة حياة ، المكتبة الاكاديمية ، ط ٢ ، القاهرة ، ٢٠٢٣ ، ص٢٩.

(٥٥) محمد حسون ، مشاريع حل القضية الفلسطينية وازمة النظام السياسي (١٩٦٥-٢٠١٠)، مجله كلية العلوم السياسية ، العدد ١١٥-١١٦ ، جامعة دمشق ، ص ٢٧٣.

(٥٦) المصدر نفسه.

(٥٧) عمر محمد سليم المصري ، "ايلول الاسود" سبتمبر ١٩٧٠ ، حوليات كلية الآداب، جامعة عين الشمس، عدد خاص، ٢٠١٩.

(٥٨) جميل خلف، الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (١٩٦٤ – ١٩٧٤)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك ، الاردن، ١٩٩١، ص ١٣٦.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ١٣٨.

(٦٠) احمد الشقيري، النظام الاردني في قفص الاتهام، دار هيردوت للنشر، بيروت ، ١٩٧٢، ص ٢٢٧.

(٦١) المصدر نفسه، ص ٢٢٨.

(٦٢) ولد في الرباط (١٩٢٩ – ١٩٩٩) ثاني ملوك المملكة المغربية بعد استقلالها عام ١٩٥٦ ، الملك الثاني والعشرين للمغرب ، من سلالة العلويين الفيلاليين، تولى الحكم بعد وفاة والده عام ١٩٦١ ، اكمل دراسته الدولية في مدرسة المولوية، ثم التحق بالكلية الملكية في الرباط ، حصل عام ١٩٤٧ على شهادة البكالوريوس بامتياز، عام

١٩٥٢ حصل على شهادة الماجستير من جامعة بوردو ، تولى مناصب عدة قبل الاستقلال منها : منصب رئيس اركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية. للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد الامين موسى، الحسن الثاني دراسة في العبقرية ، د.ت ، المغرب ، ١٩٩٩ ، ص٣٧.

(٦٣) اسمه الحقيقي محمد ابراهيم بوخروبة ، ولد في مجاز عمار في الجزائر (١٩٣٢ – ١٩٧٨) ابن فلاح بسيط من عائلة كبيرة العدد ومتواضعة ، شغل منصب الرئيس الثاني للجزائر بعد الانقلاب على احمد بن بله عام ١٩٦٥ ، يعتبر من ابرز رجالات السياسة في الجزائر والعالم العربي في النصف الثاني من القرن العشرين، وهو احد رموز حركة عدم الانحياز. للمزيد من التفاصيل ينظر: محي الدين عيميور ، ايام مع الرئيس هواري بوميدن، دار أقرا، دمشق ، ١٩٩٥ ، ص٧٧.

(٦٤) اريك لوران، ذاكرة ملك (حوار مع الحسن الثاني) ، الشرق الاوسط (د.م) ، (د.ت) ، ص١٥٥.

(٦٥) المصدر نفسه ، ص ١٥٦.

(٦٦) عيسى بريجية سياسة المملكة المغربية تجاه القضية الفلسطينية (١٩٦٧ – ١٩٨٢)، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠١٥ ، ص ٦٥.

(٦٧) بلال الحسن، المقاومة الفلسطينية ، مجلة شؤون فلسطينية ، عدد ٦ ، ١٩٧٢ ، ص ١٩٣ – ١٩٤.

(٦٨) شفيق الحوت، عشرون عاماً في منظمة التحرير الفلسطينية، احاديث وذكريات (١٩٦٤ – ١٩٨٤)، دار الاستقلال للدراسة والنشر، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٦٧.

(٦٩) وابله مهدي محمد، المصدر السابق، ص٩٥.

(٧٠) ميغيل لارامندي ،السياسة الخارجية المغربية ، ت ، عبد العالي بروكي ،مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٣.

(٧١) المصدر نفسه ، ص١٤٤.

(٧٢)عيسى بريجية ، المصدر السابق ، ص٦٣.

(٧٣) محمد كامل ، السلام الضائع في اتفاقية كامب ديفيد ، كتاب الأهالي ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٨٨.

المصادر :

أولاً : الكتب العربية والمعربة:

١. اريك لوران، ذاكرة ملك (حوار مع الحسن الثاني) ، الشرق الاوسط (د.م) ، (د.ت) .

٢. انيس الصايغ وآخرون ، فلسطينيات ، منظمة التحرير الفلسطينية ، دط، مركز الابحاث ، بيروت، ١٩٦٨ .

٣. احمد حمود اللصاصمة ، الحياة السياسية في المملكة الاردنية الهاشمية ١٩٢٩ – ١٩٦٧ ، مطبعة النور، الاردن، ١٩٩٨ .

٤. احمد الشقيري، النظام الاردني في قفص الاتهام، دار هيردوت للنشر، بيروت ، ١٩٧٢.

٥. أقي شلايم، اسرائيل وفلسطين (أعادة تقييم، ومراجعة ، ودحض ، وتنفيذ) ، ت ، حسين محمد ياغي ، وبسمه حسين ياغي ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠١٣ .

٦. بكر عبد المجيد محمد ، سياسة الملك حسين بن طلال تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، ط٢ ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٩ .

٧. بهجت ابو غربية ، من مذكرات المناضل بهجت ابو غربية (من النكبة الى الانتفاضة ١٩٤٩ – ٢٠٠٠)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠٤ .

٨. بورقيبة عبد السلام ، لمحات من تاريخ الحزب الشيوعي المغربي، مطبوعات البيان ، الرباط ، ١٩٨٤.

٩. ثائر عبد الحميد مجذوب ، ايلول الاسود صور لا تنسى، دار العلم للطباعة والنشر ، ١٩٩٨.

١٠. حفيظة بالمقدم ، حزب الاستقلال وتدبير الانتقال ، بين الانسجام والتصدع (دجنبر ١٩٥٥– يناير ١٩٦٣) ، منشورات فكر ، الرباط ، ٢٠١٠.

١١. رجاء جارودي ، حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية (فلسطين ارض الرسالات الالهية) ، ت ، عبد الصبور شاهين ، ط ١ ، دار النهضة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

١٢.سليمان موسى، أمارة شرق الأردن منشأتها وتطورها في ربع قرن ، ط١ ، مطبعة لجنة تاريخ الاردن ، د.ت.

١٣. سلمان بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، تاريخ الملك سعود بين الوثيقة والحقيقة، ج١ ، ط٢ ، دار الساقي ، لبنان، ٢٠٠٥ .

١٤. سليمان ابو سته، فلسطين الحقوق لا تنزول ، ط ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر لندن ، ٢٠١٣ .

١٥.سليمان عقلة عميش ، تاريخ العلاقات الاردنية – الفلسطينية ١٩١٦ – ١٩٨٨ ، ط١ ، دار ورود الاردنية للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٠.

١٦.شفيق الحوت، عشرون عاماً في منظمة التحرير الفلسطينية، احاديث وذكريات (١٩٦٤ – ١٩٨٤)، دار الاستقلال للدراسة والنشر، بيروت ، ١٩٨٧.

١٧.صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة الحرجة (١٩٤٥-١٩٥٦) ، د. ط، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

١٨.صالح زاهر الدين، موسوعة رجالات في بلاد العرب، دار الطباعة للنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠٠١ .

١٩. صلاح خلف ، فلسطيني بلا هوية ، لقاءات مع الكاتب الفرنسي اريك رولو، دار الكاظمة، د.ت، الكويت.

٢٠. علال الفاسي ، ينبوع فكري متجدد، مطبعة المرفأة الجديدة ، الرباط ، ٢٠٠١.

٢١. علاء علوانة وآخرون ، دراسات في حقوق الانسان، ط١ ، مركز عمان لدراسات حقوق الانسان ، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان ، ٢٠١٣ .

٢٢. عزت دروزه ، القضية الفلسطينية، ج ٢ ، المطبعة العصرية ، صيدا ، د.ت .

٢٣. عادل حافظ، حافظ اسد قائد امة ، نشر المركز الدولي ، دمشق ، ١٩٩٣ .

٢٤.عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان ، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (١٩٤٦ – ١٩٩٠) ، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٨.

٢٥. عبد الرزاق اليحيى ، بين العسكرية والسياسة (ذكريات) ، مركز الدراسات الفلسطينية ، عمان ، ٢٠٠٦ .

٢٦. عبد القادر ياسين وآخرون، منظمة التحرير الفلسطينية (التاريخ – العلاقات المستقبل) ، مركز باحث للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٩.

٢٧. عبد المنعم حمزة ، السرار ومواقف وقرارات الملك حسيني بين مؤيد ومعارض ، مطبعة نيوسافوى ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

٢٨. عبد اللطيف البوني ، تجربة نميري الاسلامية، معهد البحوث والدراسات الاجتماعية ، الخرطوم ، ١٩٦٥ .

٢٩. محمد فريد بك المحامي ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق : إحسان حقي ، ط ١٠، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٣٠. محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠١٢ .

٣١. مهدي عبد الهادي ، المسألة الفلسطينية مشاريع الحلول السياسية (١٩٣٤ – ١٩٧٤) ، ط١، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٧ .

٣٢. محمد الامين موسى، الحسن الثاني دراسة في العبقرية ، د.ت ، المغرب ، ١٩٩٩ .

٣٣. محي الدين عيميور ، ايام مع الرئيس هواري بوميدن، دار أقرا، دمشق ، ١٩٩٥ .

٣٤. محمد كامل ، السلام الضائع في اتفاقية كامب ديفيد ، كتاب الأهالي ، القاهرة ، ١٩٨٧.

٣٥. ميغيل لارامندي، السياسة الخارجية المغربية ، ت ، عبد العالي بروكي ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥.

٣٦. نضال محمد العضايلة ، تاريخ الاغتيال السياسي في الشرق الاوسط ، ط١، دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع، الاردن ، ٢٠٠٦ .

٣٧.نواف نايف سرحان، تاريخ الجيش العربي الاردني (١٩٢١-١٩٦٧)، مطبعة كيان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٧٩ .

٣٨. هدى جمال عبد الناصر، جمال عبد الناصر سيرة حياة ، المكتبة الاكاديمية ، ط ٢ ، القاهرة، ٢٠٢٣ .

٣٩. يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٧١.

ثانياً : الرسائل والإطاريح :

٤٠. أحمد زكي أحمد البخار، العلاقات الاردنية الفلسطينية في ظل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ، رسالة ماجستير، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العلياء جامعة الاقصى ، غزه ، ٢٠١٦.

٤١. جميل خلف، الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (١٩٦٤ – ١٩٧٤)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك ، الاردن، ١٩٩١.

٤٢. عيسى بريجية سياسة المملكة المغربية تجاه القضية الفلسطينية (١٩٦٧ – ١٩٨٢)، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠١٥ .

٤٣. محمد منصور محمد ابو ركبة، السياسة الخارجية تجاه القضية الفلسطينية (١٩١٤– ١٩٨٢) ، أطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة .

٤٤. نجاة خالدية ، فتحية عابد ، احداث ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ وموقف الجزائر منها ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة احمد دراية ، الجزائر ، ٢٠١٩ .

٤٥. وابله محمدي محمد، العلاقات المغربية – الايرانية (١٩٥٦ – ١٩٧٩) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٠.

٤٦. ياسمين عبد القادر صالح ابو عمر، قضية اللاجئين الفلسطينيين وأثارها على العلاقات الاردنية الفلسطينية (١٩٤٨ – ٢٠٠٩) ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الدولية ، جامعة بيروت ، ٢٠١٠.

ثالثاً : المجلات والدوريات

٤٧. أسعد عبد الرحمن، تطور وتفاعلات قضية فلسطين مع البيئة الرسمية العربية (١٩٦٧ – ١٩٧٣) ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ١٣٦ – ١٣٧ ، آذار – نيسان ، ١٩٨٣.

٤٨. بلال الحسن، المقاومة الفلسطينية ، مجلة شؤون فلسطينية ، عدد ٦ ، ١٩٧٢ .

٤٩. عمر محمد سليم المصري ، "ايلول الاسود" سبتمبر ١٩٧٠ ، حوليات كلية الآداب، جامعة عين الشمس، عدد خاص، ٢٠١٩.

٥٠. محمد حسون ، مشاريع حل القضية الفلسطينية وازمة النظام السياسي (١٩٦٥-٢٠١٠)، مجله كلية العلوم السياسية ، العدد ١١٥-١١٦ ، جامعة دمشق.

٥١. محمود عزمي، الثورة الفلسطينية المسلحة (١٩٦٥ -١٩٦٧) ، بمجلة الفكر الاستراتيجي العربي، العدد٣٣ ، تموز ، ١٩٩١ .

٥٢. نعمان عاطف عمرو ، الدعم المغربي للقضية الفلسطينية من عام ١٩٤٧ – ١٩٧٤ ، مجلة الاستاذ، العدد ٢٢١ ، المجلد الثاني، ٢٠١٧ .